مبحث الموازنة والتعقيب

أود أن أُشير قبل عقد الموازنة بين الآيات، أن أعقد مقارنة بين مصطلحات الدراسة. ذلك أن لفظتي اليمين والشمال تأتيان كصيغتي جمع على أبنية مختلفة، فلفظة (اليمين)، تجمع على (أيْمن وأيمان)، وهي على وزن أفْعُلُ وأفْعالٌ[1]؛ لأنَّ القليل داخل في الكثير وهي من أبنية جموع القلة. أمَّا لفظة (الشمال) فهي تجمع على (شمائل) وهي من جموع الكثرة.

أمَّا فيما يتعلق بلفظة (الجنة والنار)، فإن لفظة (الجنة) ترد بصيغة الإفراد، نحو قوله تعالى[2]: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿22﴾﴾. كما وردت بصيغة الجمع نحو قوله تعالى[3]: ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءلُونَ ﴿40﴾﴾ أمَّا النار فإنها لا تقع إلاَّ مفردة مع تعدد أسمائها كما جاء في ثنايا الدراسة كالجحيم وسقر. وربما يعود السبب في ذكر الجنة تارة مفردة، وتارة مجموعة إلى أنَّ الجنة ليست واحدة بل مختلفة الدرجات والأنواع فلذا حسن جمعها وإفرادها[4].

أمَّا النار فإنها دار للعذاب والحبس، و"الغاضب يجمع جماعة من المحبوسين في موضع واحد؛ أنكد لعيشهم"[5]. كما أنَّ الجنة هي دار الكرامة والنعيم و"الكريم لا يترك ضيفه، ولاسيما إذا كان للدوام، إلاَّ في دار مفردة مهيأة له وحده. فالنار لكل مذنب، ولكل مطيع جَنَّة، فتجمع الجنان و لم تجمع النار"[6].

ولقد تعددت مواضع الحديث عن نعيم أصحاب اليمين، فظهر بين تلك المواضع نقاط من التشابه والاختلاف. ففيما يتعلق بالمفردة القرآنية، نجد أنَّ البيان القرآني لنعيم أصحاب اليمين في سورة (الواقعة) جاءت ألفاظه معرفة بالوصفية، في قوله تعالى[7]: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿28﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿29﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿30﴾ وَمَاء مَّسْكُوبٍ ﴿31﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿32﴾ لا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿33﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿34﴾. وهذه الصفات قد

---

(1) جمع القلة للعشرة فما دونها وأمثلته: "أفْعُلٌ" كأفْلُسٌ، "أفْعالٌ" كأثْوابٌ، "أفْعِلةٌ" كأجْرِبةٌ، "فِعْلَةٌ" كغِلْمَةٍ. ينظر موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري. قدم له ووضع هوامشه: إميل بديع يعقوب، ج3، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ= 2001م)، 224-226.

(2) سورة الحاقة، الآية (22).

(3) سورة المدثر، الآية (40).

(4) الزركشي، مرجع سابق، ج4، 14.

(5) المرجع السابق.

(6) المرجع السابق.

(7) سورة الواقعة، الآيات (28-34).

أفادت التخصيص للموصوفات[1]؛ ذلك أنَّ لفظة (سدر) عامة، وهي تدل على نوع من الشجر كثير الشوك، وهو الأصل في هذه الشجرة. فلمَّا استخدم البيان القرآني للصفة (مخضود) دلَّ ذلك على تخصيص السدر بالذي قطع شوكه أو ليس فيه شوك، وكذلك (طلح) الذي يعني شجر الموز وهي لفظة عامة ولكن عندما استخدم السياق للصفة (منضود) دلَّ ذلك على تخصيص شجر الموز بالكثرة، وكذلك الأمر بالنسبة لما بعدها من موصوفات وصفات.

وقد جاءت الصفات على صيغة اسم المفعول في قوله: ﴿ مَّخْضُودٍ﴾ و﴿مَّنضُودٍ﴾ و﴿مَّمْدُودٍ﴾ و﴿مَّسْكُوبٍ﴾ ومجيء الصفات على صيغة اسم المفعول يفيد المبالغة، فقد جاء في الخصائص: "إذا وصف بالمصدر صار الموصوف كأنَّه في الحقيقة مخلوق من ذلك الفعل؛ وذلك لكثرة تعاطيه له واعتياده إياه"[2]. ففي إطلاق "اسم الحدث على الفاعل والمفعول مبالغة، كأنَّهما من كثرة الفعل تجسيم منه"[3].

ونلاحظ أنَّ بعض المفردات القرآنية لم ترد إلاَّ في هذا السياق، كلفظة (مخضود) والتي لم ترد إلاَّ "وحيدة في القرآن، صيغة ومادة"[4] في هذا الموضع، وهو قوله تعالى[5]: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ 28﴾. ويظهر الفرق في دلالة لفظة مخضود عن لفظة مقطوع. ذلك أنَّ مخضود يقال "خَضَدَ العُودَ رَطْبًا ويابسًا يَخْضِدُهُ: كَسَرَهُ و لم يَبِنْ، فانْخَضَدَ وتَخَضَّدَ، وقَطَعَهُ"[6] أمَّا مقطوع، يقال: "قَطَعَهُ: كمَنعه، قَطْعًا ومَقْطَعًا وتِقِطَّاعًا، بكسرتين مُشَدَّدة الطاءِ: أبانَهُ"[7]. فلفظة مقطوع فيها معنى الإبانة.

---

(1) إنَّ مما تحققه الصفات (النعت) التخصيص، التوضيح، الثناء والمدح، الذم، الترحم، التأكيد، ينظر جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي، الكافية في النحو، شرحه: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، ج1، (بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت)، 302 – 303؛ السامرائي، معاني النحو، مج3، 157-159.

(2) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج2 (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، 203.

(3) ابن الحاجب، مرجع سابق، ج1، 306.

(4) عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، 455.

(5) سورة الواقعة، الآية (28).

(6) الفيروزآبادي، ، مرجع سابق، مادة "خَضَدَ".

(7) المرجع السابق، مادة "قطع".

وقد ورد في أقوال المفسرين كابن عباس – رضي الله عنه – وعكرمة وقتادة: في تفسير قوله[1] ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ 28﴿ . أي: ليس فيه شوك[2]. ويفهم من ذلك أنَّ سدر الجنة قد نبت بغير شوك – والله أعلم – فالفرق بين المخضود والمقطوع يتمثل في أنَّ الخضد إنما يكون للعود أو للشوك رطبًا أو يابسًا. أمَّا القطع ففيه معنى الإبانة. وبذلك "تحتفظ الكلمة القرآنية بخاصٍّ دلالتها على التشذيب والتجريد من الشوك، دون الحاجة إلى التصريح بلفظه. على حين لو قلنا: سدر مكسور أو مقطوع لاقتضى أن نقيدهما بالشوك صراحة"[3].

والبيان القرآني لنعيم أصحاب اليمين في (سورة الواقعة)، ورد بشيء من الإطناب[4]؛ وذلك بذكر كلٍ من الشجر والظل، والفاكهة، والماء بصفاتها. ولعلَّ ذلك يعود إلى مناسبته لسياق السورة إذ تناول السياق الكريم في (سورة الواقعة) الحديث عن ثلاثة أصناف للمحاسبين، وهو تقسيم على غير المعتاد. وابتدأ السياق بذكر السابقين وعدّد ألوان نعيمهم. قال تعالى[5]: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿10﴾ أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿11﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿12﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿13﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿14﴾ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿15﴾ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿16﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿17﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿18﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿19﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿20﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿21﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿22﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿23﴾ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿24﴾ . ثم ذكر أصحاب اليمين وعدَّد ألوان نعيمهم. قال تعالى[6]: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿27﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿28﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿29﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿30﴾ وَمَاء مَّسْكُوبٍ ﴿31﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿32﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿33﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿34﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء ﴿35﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿36﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿37﴾ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿38﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿39﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿40﴾.

---

(1) سورة الواقعة/ الآية (28).

(2) ينظر الطبري، مرجع سابق، ج22، 306-308؛ السيوطي، الدُّرُّ المنثور، ج6، 222؛ الماوردي، مرجع سابق، ج5، 453.

(3) عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، 456.

(4) سبق الحديث عن الإطناب. ينظر هامش (9) من ص (54).

(5) سورة الواقعة/ الآيات (10 – 26).

(6) سورة الواقعة/ الآيات (27 – 40).

فجاءت مرتبتهم في الدرجة الثانية بعد السابقين. في حين نجد أن السياق الكريم لنعيم أصحاب اليمين قد ورد في (سورة الحاقة) بشيء من الإيجاز، في قوله تعالى[1]: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿21﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿22﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿23﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿24﴾. ولعلَّ ذلك يعود إلى أنَّ البيان القرآني جاء في (سورة الحاقة) متحدثًا عن صنفين من المحاسبين: هم أصحاب اليمين، الذين هم عموم أهل الجنة، وأصحاب الشمال، الذين هم عموم أهل النار. فأهل الجنة هم في نعيم دائم وإن لم تذكر الآيات أنواعه وأصنافه مقارنة بالمعذَّبين في النار الذين هم أصحاب الشمال.

وتتميز المفردة القرآنية بدقة اختيارها الْمُكمِل للمعنى المراد، ومناسبتها للسياق الوارد فيه. وذلك يظهر في استخدام لفظة (فاكهة) عن لفظة فواكه، في قوله تعالى[2]: ﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿32﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿33﴾. فلفظة (فاكهة) ترد في القرآن الكريم في مواطن السَّعة[3]، نحو قوله تعالى[4]: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿10﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿11﴾. ويعتبر الحديث عن نعيم أصحاب اليمين في (سورة الواقعة) من مواطن السعة، أمَّا من حيث دلالة استخدام لفظتي (فاكهة) وفواكه؛ فنجد أنَّ لفظة (فاكهة) تعطي معنى أعم وأوسع من لفظة (فواكه)؛ ذلك لأنَّ فاكهة تعتبر اسم جنس، أمَّا الفواكه فهي تشمل عموم الأنواع. فمثلاً: التفاح وحده فاكهة، وإن كثر، أمَّا إذا اجتمعت عدة أنواع من الفاكهة كالرمان والتين والعنب فيقال فيها فواكه وليس فاكهة[5]. فـ "الفاكهة تطلق على النوع الواحد، وعلى الأنواع، وتقال: للمفرد والمثنى والجمع، أمَّا الفواكه فلا تطلق إلاَّ على ما تعدد ولا تطلق على الحبة الواحدة أو الحبتين، ولا على النوع الواحد، فتكون الفاكهة أعم وأشمل ويندرج تحت اسمها جميع الفواكه"[6].

---

(1) سورة الحاقة، الآيات (21-24).

(2) سورة الواقعة، الآيات (32-33).

(3) ينظر السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ط2 (الأردن: دار عمَّار، 1422هـ=2001م)، 80.

(4) سورة الرحمن/ الآيات (10-11).

(5) ينظر السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، 80.

(6) المرجع السابق.

ولَمَّا وصفت الفاكهة بقوله[1]: ﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿32﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿33﴾. عُلِمَ أنَّها كثيرة في النوع وفي الكمية بالإضافة إلى أنها لا تقطع في أي وقت ولا يمنع منها أحد.

وفيما يتعلق بالمفردات أيضًا نجد أنَّ بعض المفردات جاءت أبنيتها في (سورة الواقعة) على صيغ جموع الكثرة كلفظتي (فُرُش) و(عُرُب) اللتين جاءتا على وزن (فُعُلُ)[2]؛ بما يلائم الحديث عن النعيم الموصوف بالكثرة.

أمَّا التراكيب فوردت متنوعة ما بين الجمل الاسمية في قوله تعالى[3]: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿28﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿29﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿30﴾. وبصيغ الجمل الفعلية المؤَكَّدة بالأداة (إنَّ) في قوله تعالى[4]: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء ﴿35﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿36﴾.

وفيما يتعلق بالمفردات القرآنية الواردة في نعيم أصحاب اليمين في (سورة الحاقة) فنجدها تتشابه مع ما ورد في (سورة الواقعة) من حيث تعريفها بالوصفية، وذلك في قوله تعالى[5]: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿21﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿22﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿23﴾. وإن اختلفت في الغرض من مجيء هذه الصفات.

حيث إنَّ الجنة باعتبارها داراً لنعيم المكرمين في الآخرة معلومة عند المتلقين، إذ عُلِمَ من السياق الكريم وحديثه عن جزاء أصحاب اليمين حصول النعيم في العيشة، وفي الجنة؛ ولكن ذكر هذه الصفات وهي: (راضية) و(عالية) و(قطوفها دانية) قد أفاد الثناء والمدح للموصوفات التي هي العيشة والجنة. ونلاحظ مجيء المسند إليه في قوله[6]: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿21﴾. ضميراً للغائب (هو)[7]. وذلك لتقدَّم الحديث عنه في قوله[8]﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ

---

(1) سورة الواقعة/ الآيات (32-33).
(2) الحملاوي، مرجع سابق، 109.
(3) سورة الواقعة، الآيات (28-30).
(4) سورة الواقعة/ الآيات (35-36).
(5) سورة الحاقة/ الآيات (21-23).
(6) سورة الحاقة، الآية (21).
(7) يؤتى بالمسند إليه ضميرًا للغائب لتقدم مَرْجعه. ويأخذ تقدم المرجع ثلاث صور: أن يتقدم لفظًا. أن يتقدم معنى حيث يدل عليه لفظ سابق أو بقرينة حال. ينظر العاكوب، ، مرجع سابق، 107؛ الهاشمي، مرجع سابق، 78-79.
(8) سورة الحاقة، الآية (19).

فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ ﴿19﴾. فالضمير (هو) عائد على من أوتي كتابه بيمينه. كما نجد أن الصفات (راضية) و(عالية) و(دانية) قد جاءت على اسم فاعل، وهو ما يفيد المبالغة في التعبير حتى لكأن العيشة تجسمت فرضيت، وهي التي لا تعقل. والجنة مع علوها وارتفاعها فإنَّ ثمارها قد دنت من متناولها حتى لكأنها من دنوها تسقط في فيه. وفي هذا التعبير (عيشة راضية) مجاز عقلي علاقته: المفعولية[1]، وقد جاء في شرح ابن يعيش: "فهذه المصادر كلُّها مِمَّا وُصف بها للمبالغة، كأنَّهم جعلوا الموصوف ذلك المعنى لكثرةِ حُصوله منه، وقالوا: (رجلٌ عَدْلٌ ورِضىً وفَضْلٌ) كأنَّه لكثرةِ عَدْله، والرضى عنه، وفَضْلِه، جعلوه نفسَ العدل والرضى والفضل"[2].

وتتشابه صيغ تراكيب السياق المتحدث عن نعيم أصحاب اليمين في (سورة الحاقة) مع صيغ التراكيب في (سورة الواقعة) من حيث تنوعها ما بين الجمل الاسمية المصورة للأحوال المستقرة[3]، في قوله تعالى[4]: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿21﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿22﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿23﴾. وكذلك الجمل الفعلية وإن اختلفت عما جاء في (سورة الواقعة) حيث ورد سياق التركيب بالصيغة الفعلية متمثلة في الإنشاء الطلبي في فعل الأمر في قوله تعالى[5]: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿24﴾. وإن كان هذا (الأمر) هو من قبيل الامتنان والجزاء على ما كان من أعمال وليس من قبيل التكليف.

وقد جمع الحديث عن نعيم من أوتي كتابه بيمينه ما بين "التكريم المعنوي والتكريم الحسي"[6] الموحي بكمال رضا الله –تعالى– وتكريمه لأولئك المنعمين. فالخطاب بلفظ الجمع فيه فيه زيادة ومضاعفة لنعيمهم حيث يأنس بعضهم ببعض[7]. وجاء استخدام التركيب (أصحاب الميمنة) في موضعين؛ فقد ورد في (سورة الواقعة) في قوله تعالى[8]: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا

---

(1) سبق تعريفه في هامش (6) من ص (107).
(2) مرجع سابق، مج2، 236-237.
(3) ينظر محمد المبارك، مرجع سابق، 44.
(4) سورة الحاقة/ الآيات (21-23).
(5) سورة الحاقة/ الآية (24).
(6) سيد قطب، مشاهد القيامة في القرآن، 183.
(7) ينظر عبد الكريم الخطيب، مرجع سابق، مج5، ج29، 1147.
(8) سورة الواقعة/ الآية (8).

أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿8﴾. كما ورد في (سورة البلد) في قوله تعالى[1]: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿18﴾. ويظهر الاختلاف بين الصياغتين إذ إنَّ التركيب الوارد في (سورة الواقعة) وهو قوله تعالى[2]: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿8﴾. جاء بصيغة الاستفهام بما بما يفيد التفخيم والتعجب من شأن أصحاب الميمنة في السعادة، وعلو منزلتهم عند الله تعالى[3]. تعالى[3]. والفاء التي ابتدأت بها الآية هي للتفريع؛ ذلك لأنَّ السياق الكريم في (سورة الواقعة) بعد بعد ذكره لأهوال وقوع القيامة في بداية السورة وذكره لأصناف المحاسبين في قوله تعالى[4]: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿7﴾. ابتدأ بذكر أصحاب الميمنة ثم سكت عن بيان نعيمهم ولَمَّا ذكر السياق الكريم نعيم أصحاب اليمين ابتدأه بإعادة الاستفهام في قوله تعالى[5]: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿27﴾، لإثارة الانتباه، ولفت الأنظار[6].

أمَّا ما ورد في سورة البلد في قوله تعالى[7]: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿18﴾، فقد ابتدأ ابتدأ باسم الإشارة (أولئك)؛ وذلك لأنَّ السياق السابق لهذه الآية قد جاء على ذكر صفات وأعمال أصحاب الميمنة[8] للتنبيه على أنَّ المشار إليهم وهم أصحاب الميمنة وتمييزهم أكمل تمييز، تمييز، كما أنَّ اسم الإشارة للبعيد يفيد التمييز لعلوهم ورفعة محلهم[9].

كما ورد التركيب (فأمَّا من أوتي كتابه بيمينه) بصورة واحدة في موضعين: هما: قوله تعالى[10]: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ ﴿19﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ ﴿20﴾. وقوله تعالى[11]: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿7﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿8﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿9﴾.

---

(1) سورة البلد/ الآية (18).
(2) سورة الواقعة/ الآية (8).
(3) ينظر المطعني، مرجع سابق، ج3، 214-215.
(4) سورة الواقعة/ الآية (7).
(5) سورة الواقعة/ الآية (27).
(6) ينظر المطعني، مرجع سابق، ج3، 216.
(7) سورة البلد/ الآية (18).
(8) ينظر سورة البلد الآيات (13-17).
(9) ينظر الألوسي، مرجع سابق، مج15، ج30، 356.
(10) سورة الحاقة/ الآيات (19-20).
(11) سورة الانشقاق/ الآيات (7-9).

ويظهر التشابه في الوضعين في استخدام حرف العطف الذي ابتدأ به السياق وهو حرف الفاء الذي جاء لإفادة الاستئناف[1]؛ ذلك لأن السياق الكريم في الموضع الأول يعرض لحال أحد أحد الفريقين في موقف الحساب، وهو فريق أصحاب اليمين الذين هم أهل الجنة. والسياق المتقدم على هذه الآية جاء متحدثًا عن أحوال النفخ في الصور وما يحدث في الكون من تغيرات[2]. وحين يبدأ العرض في قوله تعالى[3]: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿18﴾. يأتي التفصيل في قوله تعالى[4]: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴿19﴾. باستخدام الأداة (أمَّا) التي هي حرف شرط وتفصيل[5]. وكذلك الأمر بالنسبة لِما ورد في (سورة الانشقاق) فالبيان القرآني السابق لقوله[6]﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿7﴾. جاء متحدثًا عن عن كدح الإنسان ومجاهدته في العمل قال تعالى[7]: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿6﴾. فجاءت ملاقاة الإنسان لجزاء ذلك العمل مفصلةً في قوله[8]: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿7﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿8﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿9﴾.

كما أنَّ السياق القرآني في حديثه عن أصحاب الشمال يظهر فيه نقاط من التشابه في المواضع التي تناولت الحديث عن أصحاب الشمال في سورتي (الواقعة والحاقة).

ومن أوجه هذا التشابه طريقة العرض. فنجد أنَّ السياق القرآني في (سورة الواقعة) جاء على ذكر أصحاب الشمال مبتدئًا بذكر العذاب وأوصافه في قوله تعالى[9]: ﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَحَمِيمٍ ﴿42﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿43﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿44﴾. ثم علَّل أسباب ذلك

---

(1) ينظر محمود الصافي، مرجع سابق، مج15، ج29، 66؛ بهجت عبدالواحد، مرجع سابق، مج12، 146.
(2) ينظر سورة الحاقة/ الآيات (13-17).
(3) سورة الحاقة/ الآية (18).
(4) سورة الحاقة/ الآية (19).
(5) ينظر محمود صافي، مرجع سابق، مج15، ج29، 61.
(6) سورة الانشقاق/ الآية (7).
(7) سورة الانشقاق/ الآية (6).
(8) سورة الانشقاق/ الآيات (7-9).
(9) سورة الواقعة/ الآيات (42-44).

العذاب في قوله تعالى[1]: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿45﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿46﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿47﴾ أَوَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿48﴾. وهو نفس الترتيب والمراحل، ففي الأول بيان طريقة العذاب، ثم بيان أسباب ذلك، فالمراحل التي يمر بها هؤلاء، مرحلة العذاب أولاً، ثم أسباب ذلك العذاب وهو ما ورد أيضًا في سياق الحديث عن أصحاب الشمال في سورة الحاقة من ذكر العذاب أولاً، في قوله تعالى[2]: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿30﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿31﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿32﴾. ثم ذكر السياق أسباب استحقاقه لذلك العذاب في قوله تعالى[3]: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿33﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿34﴾.

كما نجد أنَّ الأسلوب كان واحدًا في بيان أسباب ذلك العذاب؛ إذ جاء على طريقة التوكيد باستخدام حرف التوكيد (إنَّ) في قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿45﴾ وقوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿33﴾.

ومما يتشابه فيه السياق في حديثه عن أصحاب الشمال استخدامه لضمائر الغائب. يقول: عبدالكريم الخطيب: "والإتيان بضمير الغائب في أصحاب الشمال إشارة إلى أنَّهم في حال من الهول، والبلاء بأنهم لا يعلقون معها حديثًا ولا يسمعون قولاً"[4] فهم غائبون.

ولكنَّ الاختلاف يظهر في استخدام ضمير الغائب للجماعة (هم) في سياق (سورة الواقعة) في قوله تعالى[5]: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿45﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿46﴾. في حين استخدم الأسلوب القرآني ضمير الغائب للمفرد (هو) في سياق (سورة الحاقة) في قوله تعالى[6]: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿30﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿31﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿32﴾. وربما يعود ذلك – والله أعلم – لمناسبة كل موضع لما ذكر قبله في السياق. ففي (سورة الواقعة) بعد أن فرغ النظم الجليل من ذكر الصنفين

---

(1) سورة الواقعة/ الآيات (45-48).
(2) سورة الحاقة/ الآيات (30-32).
(3) سورة الحاقة/ الآيات (33-34).
(4) مرجع سابق، مج5، ج27، 722.
(5) سورة الواقعة/ الآيات (45-46).
(6) سورة الحاقة/ الآيات (30-32).

المنعمين جاء على ذكر الصنف الثالث الوارد[1] في قوله تعالى[2]: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿7﴾﴾. على عادة السياق الكريم بعد ذكره لأحوال الفائزين أن يذكر إِثْر ذلك أحوال الخاسرين في الآخرة[3].

أمَّا في (سورة الحاقة) فإن السياق السابق للآيات جاء متحدثًا عن موقف أصحاب الشمال للحساب وهو ما يتطلب الفردية والمسؤولية. كما أنَّ الضمير الفردي المستخدم في الحديث عن عذاب أصحاب الشمال يوحي بذلك العذاب "حتى لكأنَّما كل واحدٍ منهم قد اشتمل عليه العذاب وحده، لا يشاركه فيه أحد مما قد يكون مصدر عزاء له. وفي هذا مضاعفة لعذابه وبلائه"[4].

وجاء أسلوب الحديث عن أسباب استحقاق أصحاب الشمال للعذاب في سورتي (الواقعة والحاقة) حكاية عنهم[5]. باستخدام أداة التوكيد (إنَّ) مع الفعل الماضي الناقص (كان) في قوله تعالى[6]: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿45﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿46﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿47﴾. وكذلك ما ورد في سورة الحاقة في قوله تعالى[7]: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿33﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿34﴾. مع الاختلاف في استخدام ضمائر الجماعة المتمثلة في ضمير الغائب (هم)، والضمير المتصل (واو الجماعة). في سياق سورة الواقعة. والأسلوب الفردي في سياق سورة الحاقة.

أمَّا ما ورد في سورة المدثر فقد جاء الأسلوب مغايرًا عما سبق. إذ نجد أنَّ حديث أصحاب الشمال جاء عن أنفسهم وهو ما يعكسه مشهد الحوار بين أصحاب اليمين وبين

---

(1) ينظر ابن عاشور، مرجع سابق، ج27، 304.
(2) سورة الواقعة/ الآية (7).
(3) ينظر الصّاوي، مرجع سابق، ج6، 164.
(4) عبدالكريم الخطيب، مرجع سابق، مج5، ج29، 1147.
(5) ينظر المطعني، مرجع سابق، ج3، 219.
(6) سورة الواقعة، الآيات (45-47).
(7) سورة الحاقة، الآيات (33-34).

أصحاب الشمال الموصوفين في السياق بالمجرمين. وهذا الاعتراف والحديث جاءا بإسهاب وتطويل إذ لم تأتِ إجابة أصحاب الشمال بجملة واحدة فقط كأن يقال: كنا كافرين؛ إذ الكفر في حد ذاته سبب رئيس وجامع لحصول العذاب بل جاء اعترافهم مفصلاً[1]. في قوله تعالى[2]: ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿43﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿44﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿45﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿46﴾ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿47﴾. وفي "طول العرض للمشهد حكمة أخرى فنية تحقق الغرض الفني والديني من عرضه. فموقف الاعتراف موقف مؤثر، ومن الأصول الفنية أن يطول، ليسرى إلى نفوس النظارة في بطء وتطويل"[3].

ولقد ورد التركيب (أصحاب المشأمة) بصيغة واحدة في موضعين، هما: في قوله تعالى[4]: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿9﴾، وقوله تعالى[5]: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿19﴾. وبالنظر إلى الموضع الأول وهو قوله: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿9﴾ نجد أنَّ صياغة الآية جاءت بأسلوب إنشائي طلبي[6] باستخدام أسلوب الاستفهام الدال على التهويل والتعجب من حال هؤلاء في الشقاء[7]. وهذا الاستفهام ترك جوابه تفخيمًا للجواب المحذوف؛ إذ استغني بالإخبار عنهم بذكر ما يدل على إجمال حالهم بما تضيفه لفظة مشأمة من معاني الشؤم وسوء المصير[8].

أمَّا التركيب الثاني الوارد في سياق سورة البلد فقد جاء بأسلوب خبري حيث المقام في الآية يتناول الإخبار بأنَّ الذين كفروا بالله – تعالى – وبالقرآن وبما هو أعم من ذلك[9]. (هم) الذين يأخذون كتبهم بشمالهم. والذي أفاد القصر هنا هو استخدام ضمير الفصل (هم) الذي

---

(1) ينظر سيد قطب، مشاهد القيامة في القرآن، 55.
(2) سورة المدثر/ الآيات (43-47).
(3) سيد قطب، مشاهد القيامة في القرآن، 55.
(4) سورة الواقعة/ الآية (9).
(5) سورة البلد/ الآية (19).
(6) سبق الحديث عن الإنشاء الطلبي وأساليبه. ينظر هامش (1) من ص (52).
(7) ينظر المطعني، مرجع سابق، ج3، 124.
(8) ينظر ابن عاشور، مرجع سابق، ج27، 286.
(9) ينظر القنوجي البخاري، مرجع سابق، ج15، 248.

فصل بين المبتدأ الاسم الموصول (الذين)، وخبره الجملة الاسمية[1] في قوله: ﴿هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿19﴾﴾.

وقد اقتصر البيان القرآني في سورة البلد على قوله تعالى[2]: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴿20﴾﴾. في حين ذكر في سورة (الهُمزة) قوله[3]: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿8﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿9﴾﴾. ولعَلَّ الحكمة في ذلك تعود إلى مناسبة كل تعبير لما ورد فيه؛ ذلك أنَّ سورة (البلد) اقتصرت على وصف أصحاب الشمال بالكفر، في قوله تعالى[4]: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا ﴿19﴾﴾. في حين نجد أنَّ سورة (الْهُمَزَة) توسعت في ذكر صفات الْمُعذَّب فهو جمع ماله وعدده، وحسب أنَّ ماله أخلده. ولَمَّا توسَّع السياق الكريم في ذكر صفات الْمُعذَّب توسَّع أيضًا في ذكر العذاب، فقال تعالى[5]: ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿4﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿5﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿6﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿7﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿8﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿9﴾﴾.

والفرق في السياق يعود أيضًا إلى أنَّ الإنسان المذموم في سورة (البلد) قد أهلك ماله وأنفقه، أمَّا في سورة (الْهُمَزَة) فهو قد جمع ماله وحفظه، فناسب ذلك ذكر غلق باب النار عليه. كما أنَّ الكافر في سورة (الْهُمَزَة) كان يظن أن ماله سيخلده في الدنيا، وأنه لا يفارقها، فجاء عقابه خلوده في النار بإطباق أبوابها عليه والاستيثاق بالعمد الممددة عليها بما يخدم معنى الخلود والبقاء في ذلك العذاب[6]. ولفظة (مؤصدة) بهذه الصيغة لم تأت إلاَّ في هذين الموضعين[7].

---

(1) ينظر بهجت صالح، مرجع سابق، مج ، 444.

(2) سورة البلد/ الآية (20).

(3) سورة الهُمزة/ الآيات (8-9).

(4) سورة البلد/ الآية (19).

(5) سورة الهُمزة/ الآيات (4-9).

(6) ينظر السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنـــزيل، 258-259.

(7) ينظر عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، 446.

الخاتمة

هذه الدراسة تناولت الحديث عن فريقين مختلفين، فظهر الاختلاف في طريقة التعبير القرآني عن كل منهما. فالسياق القرآني في إطار الحديث عن صفات وأعمال أصحاب اليمين ذكر تلك الصفات بما يتناول جانب العقيدة المتمثل بحصول الإيمان الذي هو الأساس، وجانب السلوك المتمثل في ذكر أعمال يتعدى نفعها للغير، كعتق الرقاب، والإطعام. وظهر ذلك في موضع واحد وهو ما ورد في سورة البلد[1].

أمَّا فيما يتعلق بذكر صفات أصحاب الشمال، وأسباب عذابهم، فقد وردت بشيءٍ من الإطناب المناسب لمقام التحسر والتلهف على ما فات. وذلك في كل موضع ذكرت فيه أصناف العذاب يردف ذلك بذكر أسبابه. وذلك ضمن نطاق الآيات موضع الدراسة، نحو قوله تعالى[2]: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿45﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿46﴾. وما ورد في سورة الحاقة نحو قوله تعالى[3]: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿33﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿34﴾. وقد اشتملت تلك الأسباب على الجانبين المتعلقين بحق بحق الله – تعالى – وحق العباد.

وظهر اختلاف الأسلوب القرآني في حديثه عن تلك الأسباب، ففي حين ذكر تلك الأسباب باستخدام ضمائر الغائب في سورتي (الواقعة والحاقة). نجده يستخدم الأفعال المضارعة في سياق سورة المدثر[4] والمشعرة بأنَّ تلك الأعمال كانت ديدنهم طول حياتهم.

والبيان القرآني في تعبيره عن كل فريق يعكس الجانب النفسي، فنجد أنَّ آيات أصحاب اليمين يظهر فيها روح الفرح والسرور لحصول الاجتماع والمشاركة، وإظهار الثقة التي عكستها الآية[5]: ﴿هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ﴾. وقوله تعالى[6]: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾.

---

(1) ينظر الآيات (13 – 17).
(2) سورة الواقعة/ الآيات (45 – 46).
(3) الآيات (33 – 34).
(4) الآيات (43 – 47).
(5) سورة الحاقة/ الآية (19).
(6) سورة الحاقة الآية (24).

أمَّا أصحاب الشمال فيظهر فيهم الصوت الحزين المفرد، نحو قوله تعالى[1]: ﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ﴿25﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿26﴾ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿27﴾.

ونجد أنَّ آيات أصحاب اليمين جاءت بصورة موجزة؛ لأنَّها في مقام مدح وثناء لأهل الجنة إذ "الأصل في مدح الإيجاز والاختصار في الكلام؛ أنَّ الألفاظ غير مقصودة في أنفسها، وإنَّما المقصود هو المعاني"[2]. وهذا الإيجاز يظهر في اكتفاء السياق الكريم بذكر أصناف النعيم، وإن لم يذكر أسبابه؛ وذلك يعود إلى أنَّ حصول النعيم إنَّما هو فضل من الله.

أمَّا آيات أصحاب الشمال فقد جاء الحديث فيها بشكل مطول سواء في موقف أصحاب الشمال للحساب، أو في معرض إظهار أسباب حصول العذاب لهم. ومن مظاهر تناول السياق الكريم بأسلوب التفصيل لأصحاب الشمال هو تعدد أوصافهم في أكثر من موضع. ومن ذلك ما ورد في سورة الإسراء، فقد جاء الوصف بقوله تعالى[3]: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴿72﴾. فوصف أصحاب الشمال بالعمى في مقابل قراءة أصحاب اليمين لكتب أعمالهم التي تستلزم البصر[4]. أمَّا في سورة المدثر فقد جاء وصفهم بقوله تعالى: (عن المجرمين). في حين التزم السياق الكريم بإثبات صفة واحدة لأصحاب اليمين وهي الصفة التي تجمع بين جهة التشريف والكرامة التي هي الجانب الأيمن وهو موضع الجنة. وتجمع لهم حصول السعادة والسرور بما توحي به لفظة اليمين المأخوذة من اليمن.

والبيان القرآني عند حديثه عن جزاء أصحاب اليمين يستخدم اسم الإشارة (أولئك) في قوله تعالى﴿أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾[5]، الدال على تعظيم المشار إليهم وعلوهم. في حين استخدم السياق الكريم ضمير الغائب (هم) في حديثه عن أصحاب الشمال في قوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾[6]، بما يفيد قصر صفة الكفر عليهم. كما يدل ضمير الغائب على أنَّهم لا يستحقون بأي وجه من الوجوه الإشارة إليهم.

---

(1) سورة الحاقة، الآيات (25-27).

(2) ابن سنان الخفاجي، مرجع سابق، 214.

(3) سورة الإسراء/ الآية (72).

(4) ينظر سيد قطب، مشاهد القيامة في القرآن، 122.

(5) سورة البلد/ الآية (18).

(6) سورة البلد/ الآية (19).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- **ابن الأثير، ضياء الدين** (1403هـ=1983م) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدم له وحققه: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، ط2، الرياض: دار الرفاعي.
- **أحمد، يوسف الحاج** (1424هـ=2003م) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، دمشق: مكتبة ابن حجر.
- **الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب** (1422هـ= 2001م) المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد خليل عيتاني، ط3، بيروت: دار المعرفة.
- **الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السَّيد محمود البغدادي** (1415هـ= 1994م) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصحَّحه: علي عبدالباري عطيَّة، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **أمين، بكري شيخ** (1987م) البلاغة العربية في ثوبها الجديد: علم البديع، بيروت: دار العلم للملايين.
- **الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام** (1421هـ - 2000م) شرح قطر النَّدى وبَلّ الصَّدَى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية.
- **الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام (د. ت)** شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية.
- **باجوده، حسن محمد** (د.ت) تأملات في سورة الإسراء، د.م: دار الاعتصام.
- **باجوده، حسن محمد** (د.ت) تأملات في سورة الحاقة، القاهرة: دار الاعتصام.
- **بدوي، أحمد أحمد** (2005م) من بلاغة القرآن، القاهرة: نهضة مصر للطباعة.
- **البروسوى، إسماعيل حقي** (1405هـ=1985م) تفسير روح البيان، ط7، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- **البصري، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي** (1412هـ=1992م) النكت والعيون: تفسير الماوردي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفَّراء الشافعي** (1415هـ=1995م) تفسير البغوي المسمى معالم التنـــزيل، ضبطه وصحَّحه: عبدالسلام محمد علي شاهين، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر** (1413هـ=1992م) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ط2، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
- **البيضاوي، أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي** (1420هـ= 1999م) تفسير البيضاوي المسمى بأنوار التنـــزيل وأسرار التأويل، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين ابن علي** (د.ت) السنن الكبرى، كتاب الإيمان، باب ما جاء في الرقاق ولد الزنا، بيروت: دار المعرفة.
- **التفتازاني، سعد الدين** (د.ت) شروح التلخيص على مختصر تلخيص المفتاح، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **التفتازاني، سعد الدين** (1330هـ) المطول في شرح تلخيص المفتاح، د.م، المكتبة الأزهرية للتراث.
- **الثعالبي، عبدالرحمن** (1416هـ=1996م) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، حققَّه وخرَّج أحاديثه: أبو محمد الغماري الإدريسي الحسني، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر** (1427هـ=2006م) البيان والتبيين، تحقيق: درويش جويدي، بيروت: المكتبة العصرية.
- **الجاوي، محمد بن عمر النووي** (د.ت) مُراحُ لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: محمد أمين الصاوي، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **الجديلي، محمد عبدالرحمن** (1965م) نظرات حديثة في التفسير، بيروت: منشورات المكتب التجاري للطباعة.
- **الجرجاني، عبدالقاهر** (د.ت) أسرار البلاغة في علم البيان، صححه وعلق حواشيه محمد رشيد رضا، بيروت: دار المعرفة.
- **الجرجاني، عبدالقاهر** (1398هـ=1978م) دلائل الإعجاز في علم المعاني، صحَّح طبعه وعلق حواشيه: محمد رشيد رضا، بيروت: دار المعرفة.
- **الجزائري، أبو بكر جابر** (1418هـ=1997م) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط3، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- **الجعلي، إبراهيم طه أحمد** (د.ت) من بلاغة القرآن، الدمام: مكتبة المتنبي.
- **ابن جني، أبو الفتح عثمان** (د.ت) الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت: دار الكتاب العربي.
- **الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد** (1420هـ=1999م) الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المالكي النحوي (د.ت)، الكافية في النحو**، شرحه:رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **حسين، عبدالقادر** (1998م) أضواء بلاغية في جزء الذاريات، القاهرة: دار غريب.
- **الحلبي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي** (1982م = 1402هـ) سرُّ الفصاحة، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **الحلبي، شهاب الدين أبو العباس بن يوسف ابن محمد بن إبراهيم المعروف بالسّمين** (د.ت) الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود وجاد مخلوف جاد وزكريا عبدالمجيد النوتي، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **الحملاوي، أحمد** (1384هـ=1965م) شذا العرف في فن الصرف، ط16، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البأبو الحلبي وأولاده.
- **الحنبلي، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي** (د.ت) اللباب في علوم الكتاب، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **أبو حيَّان، محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي** (د.ت) البحر المحيط في التفسير، مراجعة: صدقي محمد جميل، مكة المكرمة: المكتبة التجارية.
- **الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي** (1415هـ=1995م) تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنـــزيل، ضبطه وصححه: عبدالسلام محمد علي شاهين، ج4، 6، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد** (د.ت) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **الخطيب، عبدالكريم** (د.ت) التفسير القرآني للقرآن، د.م: دار الفكر العربي.
- **الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر** (1417هـ=1997م) حاشية الشهاب المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، ضبطه وخرَّج آياته وأحاديثه عبدالرازق المهدي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **الدِّجني، فتحي عبد الفتاح** (د. ت) الإعجاز النحوي في القرآن الكريم، د.م: مكتبة الفلاح.
- **الرازي، الفخر** (د.ت) التفسير الكبير، ط2، طهران: دار الكتب العلمية.
- **الرافعي، مصطفى صادق** (د.ت) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبو الأرقم.

- **الزجَّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السّري** (1424هـ=2004م) معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، خرج أحاديثه: علي جمال الدين محمد، القاهرة: دار الحديث.
- **الزحيلي، وهبه** (1421هـ=2000م) التفسير الوسيط، دمشق: دار الفكر.
- **الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله** (د.ت) البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار المعرفة.
- **الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد** (1419هـ=1998م) أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد** (1427هـ=2006م) الكشاف عن حقائق غوامض التنـــزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبط وتوثيق: أبو عبدالله الداني بن منير آل زهوي، مج2، ج4، بيروت: دار الكتاب العربي.
- **السامرائي، فاضل صالح** (1422هـ=2001م) بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ط2، عمَّان: دار عمَّار.
- **السامرائي، فاضل صالح** (1427هـ=2006م(أ)) التعبير القرآني، ط4، عمَّان: دار عمَّار.
- **السامرائي، فاضل صالح** (1427هـ=2006م(ب)) لمسات بيانية في نصوص التنـــزيل، ط2، القاهرة: شركة العاتك لصناعة الكتاب.
- **السامرائي، فاضل صالح** (1423هـ=2002م) معاني النحو، ط2، عمَّان: دار الفكر.
- **السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود** (1421هـ) سنن أبو داود، كتاب الأدب (42)، باب ما جاء في الشعر (95)، القاهرة: جمعية المكتز الإسلامي.

- **السعدي، عبدالرحمن بن ناصر** (1398هـ) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مكة المكرمة: مؤسسة مكة للطباعة.
- **أبو السعود، محمد بن محمد العماري** (د.ت) تفسير أبو السعود: المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- **السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبو بكر محمد بن علي** (1403هـ= 1983م) مفتاح العلوم، ضبطه وشرحه: نعيم زرزور، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **السلامي، عمر** (1980م) الإعجاز الفني في القرآن، تونس: مؤسسة عبدالكريم عبدالله.
- **السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم** (د.ت) تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود وزكريا عبدالمجيد النوتي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **السيد، عبد الحميد مصطفى** (1408=1986م) الأفعال في القرآن الكريم: دراسة استقرائية للفعل في القرآن الكريم في جميع قراءاته، ج3، جدة: دار البيان العربي.
- **السيوطي، جلال الدين** (1408هـ=1987م) تناسق الدُّرر في تناسب السور، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، ط2، بيروت: عالم الكتب.
- **السيوطي، جلال الدين** (1427هـ=2007م) الإتقان في علوم القرآن، حقَّقه وعلَّق عليه: فواز أحمد زمرلي، بيروت: دار الكتاب العربي.
- **السيوطي، جلال الدين** (1411هـ=1990م) الدُّر المنثور في التفسير بالمأثور: وهو مختصر تفسير ترجمان القرآن، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **السيوطي، جلال الدين** (1418هـ=1997م) لباب النقول في أسباب النزول، اعتنى به: عبد المجيد طعمه حلبي، بيروت: دار المعرفة.
- **شحاته، عبدالله** (د.ت) تفسير القرآن الكريم، القاهرة: دار غريب.

- **الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني** (1408هـ=1998م) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- **أبو شهبة، محمد بن محمد** (1403هـ=1983م) تفسير سورة الواقعة: صور من الإعجاز البياني وإحكام المعاني، جدة: عالم المعرفة.
- **الشوكاني، محمد بن علي بن محمد** (د.ت) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية علم التفسير، بيروت: المكتبة العصرية.
- **الصابوني، محمد علي** (1399هـ=1979م) إيجاز البيان في سور القرآن، ط2، د.م: مكتبة الغزالي.
- **الصابوني،محمد علي** (1408هـ=1988م) تنوير الأذهان من تفسير روح البيان، دمشق: دار القلم.
- **الصابوني،محمد علي** (1420هـ=1999م) صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم.
- **صافي، محمود** (د.ت) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دمشق: دار الرشيد.
- **صالح، بهجت عبدالواحد** (1418هـ=1998م) الإعراب المفصَّل لكتاب الله المرتل، ط2، الأردن: دار الفكر للطباعة.
- **الصاوي، أحمد بن محمد المصري الخلوتي المالكي** (د.ت) حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، ضبطه وصحَّحه: محمد عبدالسلام شاهين، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **الصعيدي، عبدالمتعال** (1420هـ=1999م) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، القاهرة: مكتبة الآداب.
- **الصعيدي، عبدالمتعال** (د.ت) النظم الفني في القرآن، القاهرة: مكتبة الآداب.
- **طاحون، أحمد محمد** (1414هـ=1993م) أمثال ونماذج بشرية من القرآن العظيم، ط2، القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي.

- **طبانه، بدوي** (1402هـ=1982م) معجم البلاغة العربية، الرياض: دار العلوم للطباعة.
- **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير** (1422هـ=2001م) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، القاهرة: دار هجر.
- **ظفر، جميل أحمد** (1408هـ=1998م) النحو القرآني: قواعد وشواهد، مكة: مطابع الصفا.
- **ابن عاشور، محمد الطاهر** (1984م) التحرير والتنوير، تونس: الدار التونسية للنشر.
- **العاكوب، عيسى علي** (1426هـ=2005م) المفصَّل في علوم البلاغة العربية: المعاني – البيان – البديع، ط2، دبي: دار القلم.
- **عباس، فضل حسن** (1407هـ=1987م) البلاغة فنونها وأفنانها: علم البيان والبديع، سلسلة بلاغتنا ولغتنا – 2، الأردن: دار الفرقان للنشر.
- **عباس، فضل حسن** (1409هـ=1989م) البلاغة فنونها وأفنانها: علم المعاني، بيروت: دار الأحد.
- **عبدالرحمن، عائشة (بنت الشاطئ)** (1972م) من أسرار العربية في البيان القرآني، ط3، القاهرة: دار المعارف.
- **عبدالرحمن، عائشة (بنت الشاطئ)** (1404هـ=1984م) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق: دراسة قرآنية لغوية وبيانية، ط3، القاهرة: دار المعارف.
- **عبدالسلام، عز الدين عز العزيز** (1402هـ=1982م) فوائد في مشكل القرآن، تحقيق: سيد رضوان علي، ط2، سلسلة روائع التراث الإسلامي-1، جدة: دار الشروق.
- **عبد المسيح، جورج متري** (1993م) لغة العرب: معجم مطول للغة العربية ومصطلحاتها الحديثة، بيروت: مكتبة لبنان.

- **العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر** (1421هـ=2001م) فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبدالقادر شيبة الحمد، ج11، كتاب الكفارات، باب قول الله تعالى (أو تحرير رقبة).

- **العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل** (1401هـ=1981م) الصناعتين: الكتابة والشعر، حققه: مفيد قميحة، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل** (1421هـ=2000م) الفروق اللغوية، علَّق عليه ووضع حواشيه: محمد باسل عيون السُّود، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري**، (د.ت) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة: دار الطلائع.

- **عكَّاوي، إنعام فوّال** (1417هـ=1996م) المعجم المفصل في علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني، مراجعة: أحمد شمس الدين، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله** (1399هـ=1979م) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد** (1421هـ=2001م) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، ضبطه وصحَّحه: عبدالله محمود محمد عمر، بيروت: دار الكتب العلمية، كتاب العتق، باب (2) أيُّ الرقاب أفضل.

- **الغرناطي، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي** (1403هـ=1985م) ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنـــزيل، تحقيق: سعيد الفلاح، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

- **الغلاييني، مصطفى** (1423هـ=2002م) جامع الدروس العربية، راجعه: سالم شمس الدين، بيروت: المكتبة العصرية.

- **ابن فارس، أبوالحسين أحمد**(1420هـ=1999م)معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه:إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد** (1403هـ=1983م) معاني القرآن، ط3، بيروت: عالم الكتب.
- **الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب** (د.ت) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- **القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري** (1420هـ=2000م) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: سالم مصطفى البدري، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **القزويني، الخطيب** (1424هـ=2004م) الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبدالقادر الفاضلي، بيروت: المكتبة العصرية.
- **قطب، سيد** (1412هـ=1992م) في ظلال القرآن، ط27، القاهرة: دار الشروق.
- **قطب، سيد** (د.ت) مشاهد القيامة في القرآن، القاهرة: دار الشروق.
- **القنوجي، أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين البخاري**، فتح البيان في مقاصد القرآن، عُني بطبعه وقدَّم له وراجعه: عبدالرحمن إبراهيم الأنصاري، بيروت: المكتبة العصرية.
- **قنيبي، حامد صادق** (1984م) المشاهد في القرآن الكريم: دراسة تحليلية وصفية، الأردن: مكتبة المنار.
- **القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق** (1414هـ=1994م) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ط2، تحقيق: محمد قرقزان، دمشق: مطبعة الكاتب العربي.
- **ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر** (1419هـ=1998م) تفسير القرآن العظيم، وضع حواشيه: محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **كراع، أبو الحسن علي بن الحسن الْهُنائي** (1396هـ=1976م) المَنجَّد في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، القاهرة: عالم الكتب.
- **الكرماني، محمود بن حمزة** (1408هـ=1988م) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط2، الأردن: دار الفكر للطباعة.
- **الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني** (1413هـ=1993م) الكُليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، قابله على نسخة خطيَّة وأعدّه للطبع: عدنان درويش ومحمد المصري، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- **الكلبي، محمد بن أحمد بن جزي** (1393هـ=1973م) التسهيل لعلوم التنـــزيل، ط2، بيروت: دار الكتاب العربي.
- **لاشين، عبدالفتاح** (1424هـ=2004م) البديع في ضوء أساليب القرآن الكريم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- **لاشين، عبدالفتاح** (د.ت) البيان في ضوء أساليب القرآن الكريم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- **لاشين، عبدالفتاح** (1424هـ=2003م) المعاني في ضوء أساليب القرآن الكريم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- **المبارك، محمد** (د.ت) دراسة أدبية لنصوص من القرآن، د.م: دار الفكر.
- **محمود، يسري السيد** (1414هـ=1993م) بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية، الدمام: دار ابن الجوزي.
- **المراغي، أحمد مصطفى** (د.ت) تفسير المراغي، د.م: دار الفكر.
- **مصطفى، إبراهيم، الزيَّات، أحمد حسن، عبدالقادر، حامد، النجار، محمد علي** (د.ت) المعجم الوسيط، استانبول: المكتبة الإسلامية.

- **المطعني، عبدالعظيم إبراهيم** (د.ت) التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم، القاهرة: مكتبة وهبه.
- **مطلوب، أحمد** (1980م) أساليب بلاغية: الفصاحة البلاغية المعاني، الكويت: وكالة المطبوعات.
- **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري** (د.ت) لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- **أبو موسى، محمد محمد** (1408هـ=1988م) البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، ط2، القاهرة: مكتبة عابدين.
- **أبو موسى، محمد محمد** (1408هـ=1987م) دلالات التراكيب: دراسة بلاغية، ط2، القاهرة: مكتبة وهبة.
- **النحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل** (1405هـ=1985م) إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد، ط2، د.م: عالم الكتب.
- **النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب** (1411هـ=1991م) السنن الكبرى، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، كتاب التفسير، باب رقم (74)، رقم الحديث (11085).
- **النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود** (1415هـ=1995م) تفسير النسفي المسمى مدارك التنـــزيل وحقائق التأويل، ضبطه وخرَّج آياته: زكريا عميرات، بيروت: دار الكتب العلمية.
- **النمر، محمد علي** (1408هـ=1988م) سورة الإسراء والأهداف التي ترمي إليها، جدة: دار المطبوعات الحديثة.
- **النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري** (1418هـ=1998م) صحيح مسلم، قدَّم له وصححه وشرح غريبه: أحمد شمس الدين، كتاب الإيمان، باب الإسراء

برسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى السماوات، وفرض الصلوات، بيروت: دار الكتب العلمية، مج1، ج1، رقم الحديث 263.

- **النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي** (1391هـ= 1971م) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق ومراجعة: إبراهيم عطوة عوض، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البأبو الحلبي.

- **الهاشمي، السيد أحمد** (1418هـ=1998م) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد** (د.ت) أسباب نزول القرآن، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد** (1415هـ=1995م) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم.

- **ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي الموصلي** (1422هـ= 2001م) شرح المفصل للزمخشري، قدَّم له ووضع هوامشه: إميل بديع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلمية.

الفهارس الفنِّيَّة

- فهرس الآيات القرآنية.

- فهرس الحديث الشريف.

أولاً:
فهرس الآيات القرآنية.

(وهي مرتبة حسب ترتيبها في القرآن الكريم)

رقم التسلسل	الآيـــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
1	﴿ قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴿ 68 ﴾	البقرة	68	53
2	﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴿ 68 ﴾	البقرة	68	53
3	﴿ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾	البقرة	185	9
4	﴿ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾	البقرة	256	5
5	﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾	البقرة	280	9
6	﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾	آل عمران	118	5
7	﴿ هَـذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ ﴾	آل عمران	138	5
8	﴿ إِنَّ امرؤ هَلَكَ ﴾	النساء	176	151
9	﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ﴿ 48 ﴾	إبراهيم	48	111
10	اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿ 14 ﴾	الإسراء	14	63
11	﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾	النحل	89	5
12	﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴿ 70 ﴾	الإسراء	70	39-38

رقم التسلسل	الآيـــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
13	﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿71﴾ وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴿72﴾	الإسراء	71- 72	36، 37، 44
14	﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴿71﴾	الإسراء	71	48
15	﴿ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ ﴿71﴾	الإسراء	71	36
16	﴿وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴿72﴾	الإسراء	72	36،38،47 200،
17	﴿ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿71﴾	الإسراء	71	36، 37، 45، 63
18	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿11﴾	الحج	11	74
19	﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴿33﴾	المؤمنون	33	42
20	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿12﴾	يس	12	35

رقم التسلسل	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
21	﴿ إِذِ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِم والسَّلاسِلُ يسْحبُونَ ﴿71﴾	غافر	71	174
22	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿30﴾	فصلت	30	97
23	﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿29﴾	الجاثية	29	72
24	﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿21﴾	الطور	21	116
25	الرَّحْمَنُ ﴿1﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿2﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴿3﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿4﴾	الرحمن	4-1	5
26	﴿والأَرضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَام ﴿10﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ والنَّخْل ذَات الأَكْمَام ﴿11﴾	الرحمن	10 - 11	189
27	﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿37﴾	الرحمن	37	49
28	إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿1﴾	الواقعة	1	50
29	﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿4﴾	الواقعة	4	49
30	﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿7﴾	الواقعة	7	51، 195

رقم التسلسل	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
31	﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿ 8 ﴾	الواقعة	8	48، 50، 52، 54، 82، 142، 191، 192
32	﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿ 9 ﴾	الواقعة	9	141، 143، 196
33	﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ . . . إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿ 26 ﴾	الواقعة	10-26	188
34	﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿ 27 ﴾	الواقعة	27	82، 192
35	﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿ 27 ﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿ 28 ﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿ 29 ﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿ 30 ﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿ 31 ﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿ 32 ﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿ 33 ﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿ 34 ﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿ 35 ﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿ 36 ﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿ 37 ﴾ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿ 38 ﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿ 39 ﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿ 40 ﴾	الواقعة	27-40	77، 80، 82، 84، 85، 86، 90، 95، 96، 186، 190
36	﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿ 41 ﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿ 42 ﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿ 43 ﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿ 44 ﴾	الواقعة	41 - 44	85، 193

رقم التسلسل	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
37	﴿ إِنَّهُم كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿ 45 ﴾ .... لَمَجْمُوعونَ إِلى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿ 50 ﴾	الواقعة	45 - 50	123، 124، 126، 130، 131، 194، 195، 199
38	﴿ ثُمَّ إِنَّكُم أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿ 51 ﴾ .... هَذَا نُزُلُهُم يَوْمَ الدِّين ﴿ 56 ﴾	الواقعة	51 - 56	162، 164، 165، 167، 169
39	﴿ هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿ 56 ﴾	الواقعة	56	81
40	﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿ 90 ﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿ 91 ﴾	الواقعة	90- 91	70، 97، 100، 101
41	﴿ قُلْ بَلى وَرَبِّي لَتُبْعثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبؤُنَّ بِما عَمِلْتُم وَذَلِكَ عَلى اللهِ يَسِير ﴿ 7 ﴾	التغابن	7	163
42	﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾	الطلاق	4	9
43	﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿ 1 ﴾	القلم	1	6
44	﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴿ 42 ﴾	القلم	42	59
45	﴿ الْحَاقَّةُ ﴿ 1 ﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿ 2 ﴾	الحاقة	1 - 2	156
46	﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿ 13 ﴾	الحاقة	13	103
47	﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿ 18 ﴾	الحاقة	18	57، 63، 145، 193
48	﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ ﴿ 19 ﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ ﴾	الحاقة	19- 20	37، 56، 60، 62، 65، 192

رقم التسلسل	الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
49	﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿21﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿22﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿23﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿24﴾	الحاقة	21- 24	102، 104، 106، 108، 109، 189
50	﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ . . . . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴿29﴾	الحاقة	25 - 29	143، 144، 147، 149، 151
51	﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿30﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿31﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿32﴾	الحاقة	30 - 32	170، 172، 176، 194
52	﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿33﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿34﴾	الحاقة	33 - 34	132، 134، 194، 195
53	﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا حَمِيمٌ ﴿35﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿36﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿37﴾	الحاقة	35 - 37	176، 179

رقم التسلسل	الآيـــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
54	﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴿31﴾	المدثر	31	114
55	﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿37﴾	المدثر	37	135
56	﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿38﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿39﴾ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءلُونَ ﴿40﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿41﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿42﴾	المدثر	38- 42	113، 117، 119، 186
57	﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمصَلّينَ ﴿43﴾ .... فَمَا تَنْفعهُم شَفَاعَةُ الشَّافِعينَ﴿48﴾	المدثر	43 - 48	134، 136، 138، 196
58	﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى ﴿31﴾	القيامة	31	20
59	﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿13﴾	الإنسان	13	86
60	﴿ مِنْ أَيّ شَيءٍ خَلَقَهُ ﴿43﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿48﴾	عبس	18 - 19	92

رقم التسلسل	الآيـــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
61	﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿ 4 ﴾	الانفطار	4	70
62	﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿ 10 ﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿ 11 ﴾	الانفطار	10-11	70
63	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ 6 ﴾	المطففين	6	70
64	﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿ 7 ﴾	المطففين	7	70
65	﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿ 18 ﴾	المطففين	18	70
66	﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿ 6 ﴾	الانشقاق	6	72
67	﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿ 7 ﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿ 8 ﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿ 9 ﴾	الانشقاق	7-9	67، 68، 71، 190، 192
68	﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿ 8 ﴾	الانشقاق	8	72، 73، 74،
69	﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿ 9 ﴾	الانشقاق	9	73، 193
70	﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿ 6 ﴾	الغاشية	6	178
71	فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿ 11 ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿ 12 ﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿ 13 ﴾ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿ 14 ﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿ 15 ﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿ 16 ﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿ 17 ﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿ 18 ﴾	البلد	11-18	13، 15، 17، 23، 27، 29، 31
72	﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿ 11 ﴾	البلد	11	14، 20، 22، 183

رقم التسلسل	الآيـــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
73	﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿ 17 ﴾	البلد	17	14، 15، 17، 18، 30
74	﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿ 13 ﴾ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿ 14 ﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿ 15 ﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿ 16 ﴾	البلد	13- 16	16، 24، 27، 28،
75	﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿ 18 ﴾	البلد	18	18، 32، 200
76	﴿ والَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿ 19 ﴾ عَلَيهِم نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴿ 20 ﴾	البلد	19 - 20	180، 182، 184، 197
77	﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿ 5 ﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿ 6 ﴾	الشرح	6-5	9
78	كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿ 4 ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿ 5 ﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿ 6 ﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿ 7 ﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿ 8 ﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿ 9 ﴾	الهمزة	4 - 9	197

ثانياً :

فهرس الحديث النبوي الشريف

رقم التسلسل	الحديث	رقم الصفحة
1	إنَّ من البيان لسحرًا، وإنَّ من الشعر لحكمة.	5
2	إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك.	68
3	أيُّ الرقاب أفضل؟ قال: أغلاهما ثمنًا وأنفسها عند أهلها.	16
4	فلمَّا علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسودة، وعن يساره أسودة.	9 - 8
5	في الجنة شجرة يسير الراكب بظلها مائة عام.	79
6	لَمَّا نزل (فلا اقتحم العقبة) قيل: يا رسول الله ما عند أحدنا ما يعتق... فقال صلى الله عليه وسلم لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن آمر بالزنا ثم اعتق الولد).	14 -13
7	ليس أحدٌ يحاسب يوم القيامة إلاَّ معذَّبًا.	68
8	من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوًا من النار.	13
9	من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار.	16
10	يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات.	57